181042 ـ هل يجوز أن تسبح المرأة في حمامات السباحة لعلاج أمراض العظام والمفاصل ؟

السؤال

أعاني من أمراض في عظامي ومفاصلي وأعصابي ، ولقد ذهبت للأطباء فأخبروني أنه يجب عليّ ممارسة الرياضة ، وخصوصًا السباحة؛ أي يجب عليّ أن أذهب لحمامات السباحة وأمارس هذه الرياضة ، أنا مسلمة وأعرف أن هذا حرام، ولكن ماذا أفعل؟

فهل يجوز لي الذهاب لحمامات السباحة وأنا مرتدية الحجاب الشرعي، حيث إنه لا خيار أمامي؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

نسأل الله أن يشفيك ويعافيك ، ويعينك على طاعته ومرضاته .

ثانيا :

لا يجوز للمرأة الذهاب إلى حمامات السباحة المختلطة ؛ لما في ذلك من كشف ومشاهدة العورات .

أما كشف العورة : فمعلوم أن الماء يؤدي إلى التصاق الملابس بالبدن ، فلا يفيدك ارتداء الحجاب ؛ لأن شرط الحجاب الشرعي أن لا يصف بدن المرأة وألا يبين حجم عظامها . وينظر : سؤال (214) .

وأما مشاهدة العورات ، فهو محرم أيضا ؛ لأن يحرم النظر إلى عورة الرجل ، وإلى عورة المرأة ، وبدن المرأة كله عورة ، وأما الرجل فعورته ما بين السرة إلى الركبة .

وقد روى أبو داود (4010) والترمذي (2803) وحسنه عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَّامَاتِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتْ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا) صححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وروى الترمذي (2801) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ) وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي" .

والمراد بالحمام هنا : الحمامات العامة التي كانت موجودة قديماً ، لما كانت البيوت ليس فيها حمامات.

لكن إن وُجدت حمامات خاصة بالنساء ، وأُمن اطلاع الرجال على من فيها ، فقد يرخص لك في دخولها نظرا لمرضك وحاجتك للعلاج ، وإلا فإن دخولها في الأصل محرم إذا كان يدخلها من تكشفن عن عوراتهن .

والنصيحة لك أن تمارسي أنواعا أخرى من الرياضة في بيتك ، والاستعانة ببعض الوسائل كجهاز الجري ، وحمام البخار ، والتداوي بالأمور الطبيعية كالعسل والحجامة والأعشاب .

والله أعلم .